

٤- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية لابن سعدي | يوم

82/1/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب المواهب الربانية من الآيات القرآنية في فضيلة الشيخ العلام عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى هذا الكتاب يتعلق بتدبر الآيات والوقوف عندها - 00:00:13

الشيخ رحمة الله يعني وقف على مجموعة من الآيات وبدأ يتأمل فيها ونحن قرأنا في هذا الكتاب في في مجالس عدة واليوم نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد - 00:00:27

قال العلامة ابن سعودية رحمة الله تعالى في كتابه قال لما قتلت وقتل من الصحابة الشهداء في سبيل الله انزل الله على المسلمين بلغوا اخواننا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه - 00:00:45

فتلوها مدة فانزل الله بدلها اي فتلوها مدة ايوه احسنت احسن الله اليك انزل الله بدلها ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:01:03

فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم قانون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:01:21

وفي هذا حكمة ظاهرة انه مناسب غاية المناسبة ان يخبر الله عنهم اخوانهم واصحابهم واحبابهم بخصوصهم ليفرحوا وتطمئن قلوبهم وتسكن نفوسهم ويقدموا على الجهاد حصل هذا المقصود وكان هذا الحكم ثابتنا في من قتل في سبيل الله الى يوم القيمة - 00:01:41

وكان من بلغة القرآن وعظمته انه يخبر بالامور الكلية ويذكر الاصول الجامعة انزل الله هذه الآيات العامة تلو انزل الله هذه الآيات العامات المحكمات حكمة بالغة نعمة من الله على عباده سابقة - 00:02:05

ونظير هذا انه كان مما يسرق الشيخ والشيخة اذا زنا يا فارجموهما البتة الى اخره وجعل الشارع الرجم بوصف الاحصاء لانه هو الصفة الموجبة لا وصف الشيخوخة. ولكن بذكر الشيخ والشيخة من بيان شناعة هذه الفعالية من - 00:02:24

وصل الى هذه الحال وقبحها ورذالتها مما يوطن قلوب المؤمنين في ذلك الوقت الذي كانت القلوب يصعب عليها هذا الحكم على الزنا الذي كانوا الفين له بالجاهلية فلم يفجأهم بحكم الرجب دفعة واحدة. بل حكم به على الشيخ والشيخة الذين ماتت شهوتها - 00:02:49

ولم يبق لهما ارادة حاملة عليه الا خبث الطبع وسوء النية وسوء النية فلما توطنت نفوسهم على قبحه شرع لهم الحكم العام والله اعلم يعني ماذا يقصد المؤلف في هذه المسألة - 00:03:11

لماذا ساقها؟ وما الغرض منها؟ اول شيء لعدة امور. الامر الاول انه يبين للناس ان القرآن فيما فيه ما هو منسوخ لفظا وقد يعني تأتي ايات تنسخ لفظا ويحل محلها اية اخرى - 00:03:28

مثل ما ذكر قال ان يعني فانزل الله مكانها واحيانا يكون النسخ يعني لرفع الحكم لفظا وعدم ابداءه بشيء اخر يعني يرفع ويبقى

بدون یعنی بدیل لا یلزم ان یکون مکانه شيء آخر - 00:03:46

هذا هي مسألة اصولية ومسألة النسخ في القرآن الكريم انواع قد يكون النسخ لغير بدن قد يكون لبدن قد يكون النسخ للفظ قد يكون للفظ قد يكون النسخ للمعنى دون اللفظ - 00:04:04

المعنى فقط دون اللفظ لحكم الاية الحكم يرفع اللفظ يبقى مثل الايات الموجودة في القرآن فيها اشياء رفعت بقى لفظها حتى الناس يقرأونها فيؤجرون عليها وحتى يتذكرون نعمة الله. هذه المسألة التي ذكرها الشيخ هنا هذا امر. الامر الثاني يقول -

00:04:19

ملحة وهذا هو المقصود ما الحكمة من ان ينزل الله ايات ثم يرفعها ويأتي بايات اخرى لماذا يعني ذكر هو الحكمة هنا حكمة ظاهرة
يقول يان اولا يعني الايات الاولى التي بلغوا - 00:04:40

يقول يقول لأن اولا يعني الايات الاولى التي بلغوا - 00:04:40

اخواننا ان قد لقينا ربنا هذه نزلت في من في اصحاب بئر معونة. هم. الذين ارسلهم النبي صلی الله علیه وسلم وهم القراء السبعين
ما ارسلهم يعني قتلوا في بئر معونة - 00:04:59

00:04:59 - مما ارسلهم يعني قتلوا في بئر معونة

يعني خانوهم أولئك القوم فقتلواهم جميعاً فحزن النبي صلى الله عليه وسلم حزناً شديداً وبدأ يدعوا عليهم فأنزل الله هذه الآية يحكي حالهم عند الله وانهم يعني لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا إلى آخره. فلما علم الصحابة واطمأن نفوسهم - [00:05:14](#)

يحكى حالهم انهم عند الله وانهم يعنى لقينا ربنا فرضي عنا وارضاانا الى اخره. فلما علم الصحابة واطمانت نفوسهم - 00:05:14 -

وعرفوا لأن هذه الآية آية خاصة بصفة معينة وفي اشخاص معينين. لما يعني اطمانت نفوسهم وانشرحت صدورهم لاصحابهم الذين
قدوهم انزل الله آية اخرى تكون عامة. مم. عامة لجميع يعني لجميع الاجيال القادمة - 00:05:32

فقدوهم انزل الله اية اخرى تكون عامة. مم. عامة لجميع يعني لجميع الاجيال القادمة - 00:05:32

قال ذكر حكما ثابتانا من قتل في سبيل الله فهو حي عند الله ويرزق وليس ميتا كما يعني كما انتم تظنون هذا الظن هذا المقصود
الشيخ مثلا اخر في الزنا - 00:05:53

الذى عليه فانه يرحم الستة حتى يموت. يقول ان الله انزل اية رفع حكمه رفع لفظها - 00:06:12

يعنى فيه لفظها مؤثر الشيخ والشيخ اذا زنى - 00:06:37

يعني فيه لفظها مؤثر الشيخ والشيخ اذا زني - 00:06:37

ويقول ان العرب والعرب كانت هذا الامر متصل عندهم ايها يفاجئون مباشرة انما نبهوا بهذا التنبية ثم رفعت رفع اللفظ وبقي بقى الحكمة المكره هنا لغز الشخرين هذا الشيء موفق من ذهابه تأميناً - 00:06:56

الحكمة - الحكم هنا يعني الشخاع، هذا الشيء هو قيود على إمكانات أفراد

بأئٰتٍ بعْضٍ . ابْيَاتٍ ، يَكُونُ لَهُ نِفْعٌ نَفْسًا اِيمَانًا - 18:07:00

وصل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك طلوع الشمس من مغربها في الأحاديث الصحيحة دلت على أن أول الآية طلوع الشمس من مغربها دلت على أن أي آية من آيات الله التي هي مقدمات الساعة - 00:07:37

مغribah دلت على ان اي اية من ايات الله التي هي مقدمات الساعة - 00:07:37

واهها يكون الايمان الضروري اتت فانه لا ينفع ايمان الاختيار وايمان الغيب وادا اتى بعض الايات صار الايمان بشهادة واضطرار فلا ينفع الاية دلت على التعليم الاحاديث دلت - 00:07:53

واضطرار فلا ينفع الاية دلت على التعليم الاحاديث ودللت - 53:07:00

الاولية والله اعلم واضح عندك الكلام يقول يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفس ايمانه ولم تكن آمة من قبل او كسبت في ايمانه خيرا. يقول هذه يوم يأتي بعض آيات ربك هذه طلوع الشمس من من - 00:08:17

خيرا. يقول هذه يوم يأتي بعض آيات ربك هذه طلوع الشمس من من - 00:08:17

من المغرب كما دلت الأحاديث الصحيحة على تفسير النبي لها على أن أول الآيات طلوع الشمس مغربها. الآيات اللي ما هي علامات الساعة الساعة ما هي أشرطة الساعة؟ الأشرطة المعروفة. قال أولها طلوع الشمس. إذا طلعت الشمس من مغربها هذا أول شرط من

الساعة المعاشرة ما هي اشارة الساعة؟ الاشارات المعاشرة

والآية دلت على ان اي آية من ايات الله التي هي مقدمات الساعة الآية دلت على ان اي آية من ايات الله التي هي مقدمات الساعة وبها
رجمة الماء على الماء - 00:09:04

دلت على ان الايات التي يعني يقول الامام فيها اضطراري قد انت قد جاءت فانه لا ينفع الايمان لأنها لانه انما ينفع ايمان الاختيار
وايمان الغيب واذا اتي بعض الايات صار الايمان بشهادة الاضطرار. فلا ينفع والايota دلت على التعليل والاحاديث - 00:09:22

دلت على الاولية يعني كأنه يقول ان الاية هذى زين انها دلت على للتعليق التعليل ماذا ان التوبة تنفع التوبة ما تنفع وان الايمان لا ينفع
بعد ذلك لانه قال الاية نصت ماذا عليه شيء؟ قالت لا ينفع نفسها ايمانها. هذا التعليم - 00:09:46

والحديث يقول لا ان ان طلوع اول الايات هي الشمس طلوع الشمس من مغربها هذا الحديث هذا لعله يقصد هنا وخروج الدابة
على الناس ضحى وايهمما ما كانت قبل صاحبتك الاخرى على اثرها قريبا - 00:10:12

رواه مسلم عموما يعني ما الغرض من مجيء الشيخ بهذه الاية؟ ما الهدف لماذا اتي بهذه الاية؟ يوم لا ينفع نفسها. يقول ان هذه الاية
لابد ان تكون مرتبطة بالحديث - 00:10:36

الايota تدل على العلة والحديث يدل على الاولوية يقصد ان الاية هذى يوم يأتي بعض ايات ربك هذه مهمه لا بد ان تفسر ما هي بعذ
ايات ربك؟ قال الحديث فسرها - 00:10:54

وهي طلوع الشمس والا ينفع نفسى ايمان وهذا العلة في عدم قبول الايمان لانه خلاص طلعت ولا تنفع لان الامر اصبح اضطراري
اصبح مكشوف لا يقبل وكأنه الشيخ يريد ان يبين لك - 00:11:10

ان ان الكتاب والسنة يبين بعضهم بعضا. وانه لا ينفرد احدهم عن الاخر من هذا الباب طيب ناخذ موضوع اخر او نقف عند هذا
نقف عند هذا الموضوع وان شاء الله نأخذ الموضوع الذي يليه - 00:11:24

وما ينفع الاخر في اللقاءات القادمة باذن الله جزاك الله خير وبارك الله فيك - 00:11:47